

"صلاةٌ في حضرةِ الذكرِ النبويِّ"

نهجُكَ السَّمْحُ أمُّ هَدَاكَ السَّدِيدُ

أمُّ أَيَادِيكَ وَرَدُّهَا الْمُرُودُ !

أمُّ سَجَايَاكَ يَا غَدِيرَ السَّجَايَا

سَالَتِ الْيَوْمَ فَاسْتَحْمَ الْوَجُودُ !

وَاسْتَوَى كَامِلَ الْعَقِيدَةِ ، جَيْلُ

نَبِيٍّ ، قَوَامِهِ التَّوْحِيدُ

وَتَنَامَتِ سَنَابِلُ الْوَعْيِ تَحْوِي

مَنْ مَعَانِيكَ مَا الْيَقِينُ يَجُودُ

يَا نَبِيَّ الزَّهْوَرِ مَا كَانَ إِلَّا

أَنْتَ مَنْ يَبْدَأُ النَّدَى وَيَعِيدُ

مَذً تَقَاطَرَتْ فِي وَعَاءِ (قَرِيشِ)

وَسَقَى الْأَرْضَ ، يَوْمُكَ الْمَشْهُودُ

بَلَلْتَ رَوْحُكَ الشَّعَابَ وَصَلَى

منك نهرٌ على الربى ممدودٌ

وبك الأرضُ قد تلاقى مُناها

وتغنى بها الصباحُ الجديدُ

رتَّلتُ (سورة المضحى) وتناستُ

سيرة الليلِ ، فالهذى مولودُ

وزها في مطالعِ الحلمِ نجمُ

يتملاه حائرٌ وشريرٌ

رفَّعَ اِ للخلودِ مقاماً

أنتَ عنوانُهُ وأنتَ البريدُ

ما تدفقتُ بالرسالةِ إلا

وتجلَّسى على الحياةِ الخلودُ

أضرمَمتُ فكرَها الحقيقةُ ناراً

لم يسعُرْ لهيبتها (نمرودُ)

وجرى الوعدِ فوقَ أرديةِ الصبحِ

راء وامتدّ للضحى عامودٌ

إنّها النفحةُ الكريمةُ هبّتْ

فَازَكا واردةً ، وفاححةً ورودٌ

● ● ●

لبستْ معطفَ البهاءِ حياةً

كنتَ فيها ، واختالَ صدرٌ وجيدٌ

واسمُكَ (المصطفى) جُمانُ المعاني

شعّ يزهو به الكمالُ النضيدُ

خذْ يميني إلى يمينكَ عهداً

نبويّاً ، ما شابهتْهُ العهودُ

وأعزّني إلى عُلّاكَ جناحاً

شفّ روجي إلى عُلّاكَ ، الصعودُ

وأنتَ نحوكَ العواطفُ تسعى

والأمانني تسابقتْ والوعودُ

فسمّا البوحُ في هـواكَ صلاةً

قد تسامى ركوءُها والسجودُ

إنَّ قلباً لا يحملُ الحبَّ نبضاً

نبويّاً أولى به التلحيدُ

ويراعاً لا ينزفُ الحرفَ معنىً

من معانيك للردى مردودُ

ومُحيداً لم يقتبسك حياةً

من معالٍ ، مزورٌ وجحودُ

هكذا أنتَ في سماءِ المعاني

قمرٌ يستضيءُ منه القصيدُ

أقتفي خلفك الفخارَ ، وحسبُ ال

عبدٍ يوماً بمنّ أحبَّ يسودُ

ما أنا الهائمُ الوحيدُ ولكنّ

في بلوغي أقصى الهيامِ وحيدُ

دُلِّسْنِي .. كَيْفَ أَجْتَلِيكَ وَهَابْنِي

قَبْسَةً مِنْكَ لِلصَّوَابِ تَقْوَدُ

كُنْتُ طِفْلاً إِذَا الرِّقَادُ جَفَانِي

وَجَرَى فِي عَيْونِي التَّسْهِيدُ

هَدَهْدَتُ أُمِّيَ السَّرِيرَ عَلَى ذِكْرِكَ

وَانْسَابَ بِاسْمِكَ التَّمْجِيدُ

فَسَرَّتْ نَشْوَةُ اللُّحُونِ بِرُوحِي

وَتَعَالَى بِرَمَاهِدِي التَّغْرِيدُ

فَسَرَتْ نَشْوَةُ التَّهَالِيلِ تَعْلُو

مَاءِ رُوحِي (مُحَمَّدُ مُحَمَّد)

أَيُّ قَلْبٍ حَمَلْتَهُ عِبْقَرِي

يَبْعَثُ الْفِيءَ جَرْدُهُ الْمَوْقُودُ !؟

حَمَلَ (الْوَحْيَ) فِي سَلَامِ نُورٍ

فَتَجَلَّسَ بِهِ الصُّحَى الْمُنَشُودُ

لأنَّ شوكَ القتادِ في دربِكَ الوعرِ

وما لأنَّ في يديكَ الجريدُ

فإذا نغمةُ المآذنِ تعلُّو

باتساعِ المدى ، ويعلو النشيدُ

وإذا الأرضُ حرةٌ تتأبَّسُ

أن تغنِّي بساعديها القيودُ

هكذا أشرقَت معانيكَ فجراً

وتجلَّى لعبدهِ المعبودُ

[للاستماع اضغط هنا](#)